

إدراك شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية - دراسة حالة

أبو القاسم محمود أبو ستالة
كلية الاقتصاد - جامعة المرقب

amabusatala@elmergib.edu.ly

<https://doi.org/10.36602/jeps.2021.v08.02.11>

تاريخ النشر: 2021.12.31

تاريخ القبول: 2021.11.11

تاريخ الاستلام: 2021.09.13

الملخص

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في تحديد مستوى إدراك شركات قطاع الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة محكمة ومعدة على قياس (ليكرث الخماسي) كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية والمعلومات اللازمة من مجتمع الدراسة، بالتطبيق على جميع شركات الاسمنت. وقد استهدفت الاستبانة جميع موظفي أقسام المالية والمراجعة الداخلية، ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة فإن الباحث اعتمد أسلوب المسح الشامل حيث تم توزيع عدد (91) استمارة على جميع أفراد مجتمع الدراسة، وبعد منح المشاركين فترة كافية للإجابة على أسئلة الاستبيان، تم استلام عدد (82) استمارة صالحة للتحليل وبنسبة (91.11%). توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: وجود إدراك كافي لدى شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية. وقد أوصت الدراسة بضرورة القيام بورش عمل وحلقات نقاش حول أهمية المسؤولية الاجتماعية، وأيضاً ضرورة إنشاء إدارة خاصة تعنى بالمسؤولية الاجتماعية، والعمل على استصدار دليل يوضح فيه رؤية الشركة، ورسالتها، وأهدافها تجاه المسؤولية الاجتماعية.

الكلمات الدالة: المسؤولية الاجتماعية، شركات صناعة الاسمنت، ليبيا.

Awareness of the Libyan Cement Industry Companies of the Importance of Social Responsibility: A Field Study

Abulqasim Mahmoud abusatala
Faculty of Economics/ Elmerqib University.

Abstract

The study aims to determine the level of perception of the Libyan cement sector companies of the importance of social responsibility. For implementing the study goal, the study used the descriptive analytical approach through a questionnaire survey conducted and distributed on a random sample of (90) financial employees and internal auditors that working in all cement companies, and at the end (83) questionnaires were returned, the findings of this study suggest that there is a: There is sufficient awareness among Libyan cement companies of the importance of social responsibility. The study recommended the necessity of holding workshops and discussion sessions on the importance of social responsibility, it is also necessary to establish a special department concerned with social responsibility, and work to issue a guide explaining the company's vision, mission, and objectives towards social responsibility.

Keywords: Social Responsibility, Cement industry companies, Libya.

1. المقدمة

تزايد الاهتمام في العقود الأخيرة من القرن العشرين بموضوع المحاسبة الاجتماعية والبيئية، حيث سعت دول العالم إلى محاولة الاستفادة القصوى من الموارد الطبيعية المتاحة دون الإضرار بالبيئة، وقد حظيت المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية الكثير من الاهتمام من قبل العديد من المنظمات والهيئات الدولية، باعتبارها مصدر للمعلومات اللازمة لتحقيق ما يسمى بالتنمية المستدامة، وكذلك باعتبارها العنصر الرئيس المؤثر في إعداد وتخطيط سياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأيضاً لتأثير معدلات التنمية التي ترغب كل دولة من دول العالم تحقيقها في مستوى وجودة البيئة، وأيضاً في تحديد الحجم المتاح من الموارد الطبيعية في هذه الدول (أبوستالة وآخرون، 2019، ص443) تسمى المسؤولية الاجتماعية للشركات (Corporate Social Responsibility) وأيضاً باسم مسؤولية الشركات، الشركات المواطنة، والأعمال التجارية المسؤولة والفرص الاجتماعية للشركات وهو مفهوم يتم بموجبه العمل، فالمسؤولية الاجتماعية للشركات هو الالتزام المستمر من قبل مؤسسات الأعمال للتصرف بشكل أخلاقي والمساهمة في التنمية الاقتصادية مع تحسين نوعية الحياة للقوى العاملة وأسرههم وكذلك المجتمع المحلي والمجتمع ككل. " المسؤولية الاجتماعية للشركات هي نتاج أخلاقيات العمل، ومع ذلك فإن أخلاقيات العمل هي التعامل الأخلاقي، بينما تركز المسؤولية الاجتماعية للشركات على المشكلات الاجتماعية والبيئية والاستدامة من التركيز على الأخلاق، وصنع القرار المؤسسي وصنع السياسات يرتبط بالقيم الأخلاقية والامتثال للمتطلبات القانونية واحترام الناس (Patil & Farooqui, 2021, p17). فانشغال المحاسبة بالأداء الاقتصادي كمييار وحيد لنجاح ما يسمى بالكيان الاقتصادي يؤدي حتماً إلى العديد من الآثار خارج السوق في المجتمع المدني، وإلحاق الضرر بنوعية الحياة من خلال التدهور البيئي والاجتماعي والاضطراب النفسي وتآكل في نظام القيم (Jitendra Kumar, 2021, p17).

2. الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت المحاسبة الاجتماعية في دول العالم عموماً والدول العربية خصوصاً، إلا أن هناك شحا في الدراسات الليبية التي قامت بتناول هذا الموضوع خصوصاً في دراسة مدى إدراك أهمية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركات الصناعية الأشد تأثيراً على البيئة، حيث تعتبر صناعة الاسمنت من الصناعات الملوثة للبيئة، ومن هذه الدراسات ما يلي:

- دراسة زغبة وآخرون (2021): هدفت إلى معرفة إدراك المستهلك الجزائري للالتزام مؤسسة مطاحن الحضنة بممارسة المسؤولية الاجتماعية، ولتحقيق اهداف الدراسة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي

التحليلي لتحليل البيانات من خلال تصميم استبانة وتوزيعها على عينة مكونة من 270 مستهلك لمنتجات المؤسسة، وتوصلت الدراسة إلى أن المستهلك يدرك أبعاد المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة مطاحن الحضنة، كما خلصت الدراسة أن المؤسسة تمارس مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

- **دراسة Zelazna et al., (2021):** هدفت إلى معرفة فهم الموظفين لمفهوم المسؤولية الاجتماعية في شركات تكنولوجيا المعلومات، والإجراءات التي يتخذها الموظفون ومعرفة آراء حول ما إذا كانت هذه الإجراءات فعالة، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات باستخدام الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت إلى أنه يمكن اعتبار المسؤولية الاجتماعية للشركات بنظر الموظفون إلى الأنشطة التي تقوم بها الشركات على أنها تحقق نتائج إيجابية. وكذلك خلصت الدراسة من المستحسن أن يعرف الموظفون ويشاركون في إنشاء استراتيجية الشركة.
- **دراسة et al, Zraqat ، (2021):** هدفت الدراسة لقياس أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على أداء السوق من خلال دراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وأداء الشركات كمؤشر اجتماعي للشركات وأداء سوق الشركات المدرجة في بورصة عمان، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الدراسة منهجية الكمية لتحليل البيانات باستخدام أسلوب تحليل المحتوى للقرارات السنوية للفترة بين 2014، 2019م للعدد 42 شركة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية ولكن ذات دلالة إحصائية بين CSRD وأداء سوق الشركات التي تم قياسها بواسطة توبين كيو، وكذلك أشارت الدراسة إلى انخفاض مستوى الوعي بالمسؤولية الاجتماعية للشركات بين المستثمرين واللاعبين في السوق.
- **دراسة مليكة وعبدالرزاق (2021):** هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على مدى التزام المؤسسات الصناعية الجزائرية بالإفصاح عن مسؤوليتها الاجتماعية في قوائمها وتقاريرها المالية، والوقوف عند أهم الصعوبات التي تحد من إفصاح هذه المؤسسات عن مسؤوليتها الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتوزيعها على عينة مكونة من 56 فرداً من متخذي القرار في عشرة مؤسسات صناعية، وتوصلت الدراسة إلى أن متخذي القرارات في المؤسسات الصناعية الجزائرية يدركون مفهوم المسؤولية وأهمية المسؤولية الاجتماعية، كما خلصت إلى أن المؤسسات الصناعية الجزائرية تقوم بالإفصاح عن مسؤوليتها الاجتماعية في القوائم والتقارير المالية التي تصدرها بشكل غير كافي.
- **دراسة نعموش (2021):** هدفت الدراسة إلى تحديد موقع مؤسسة مطاحن الحضنة الجزائرية من مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومدى استجابتها للبرامج المرتبطة بهذا المفهوم، وكذلك إبراز أهم

الآثار الإيجابية للمسؤولية الاجتماعية على المنظمة وعلى المجتمع ومختلف أصحاب المصلحة، ولتحقيق اهداف الدراسة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات باستخدام الاستبانة وتوزيعها على عينة مكونة من 42 عامل، وتوصلت الدراسة إلى أن المؤسسة الاقتصادية الجزائرية غير مدركة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، وكذلك خلصت الدراسة إلى أن رغم جهود المؤسسة المبذولة اتجاه اصحاب المصلحة إلا انها لم تكن مبنية في إطار المسؤولية الاجتماعية.

● **دراسة عزالدين (2020):** هدفت الدراسة إلى معرفة مدى التزام المؤسسة الاقتصادية بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، ثم محاولة معرفة مدى تبني المؤسسة لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، ولتحقيق اهداف الدراسة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات واستخلاص النتائج، واستخدم الباحث لجمع البيانات من خلال اداة الاستبانة وتوزيعها على العينة محل الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن للمسؤولية الاجتماعية والبيئية أهمية كبيرة على المؤسسة نفسها والبيئة والمجتمع، كما أنها خلصت إلى أن المؤسسة محل الدراسة بها نوع من الإدراك لإبعاد المسؤولية الاجتماعية والبيئية، وأنها تفصح عن مسؤولياتها الاجتماعية والبيئية ضمن تقاريرها المالية السنوية عن طريق معلومات تتعلق بأدائها الاجتماعي والبيئي.

● **دراسة أحمد وأخرون (2020):** هدفت الى دراسة واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الشركات البترولية الجزائرية وفق مواصفات ISO 26000، ومدى التزامها بالمسؤولية الاجتماعية، ولتحقيق اهداف الدراسة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات واستخلاص النتائج، واستخدم الباحث لجمع البيانات من خلال اداة الاستبانة وتوزيعها على العينة محل الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن المؤسسات عينة الدراسة تلتزم بتطبيق ابعاد المسؤولية الاجتماعية على ارض الواقع ولكن بدرجة متفاوتة من بعد للأخر، وكما خلصت الدراسة إلى أنه هناك ادراك لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من قبل مسؤولي الشركات عينة الدراسة.

● **دراسة يونس وأخرون (2018):** مدى توفر مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المدرجة بسوق الاوراق المالية الليبي، وهدفت الدراسة لتحديد مدى توفر مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية_ الاجتماعية لدى إدارة الشركة الاهلية للإسمنت المساهمة، ولتحقيق اهداف الدراسة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات من خلال اداة الاستبانة وتوزيعها على وتوزيعها على (57) موظف مالي بالشركة عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن لدى العاملين بالإدارة المالية في الشركة الاهلية للإسمنت ادراك لمفهوم

المسؤولية من قبل، وكذلك خلصت الدراسة إلى توافر مقومات تطبيق المحاسبة الاجتماعية، وضعف القوانين واللوائح والانظمة التي تلزم الشركة بالإفصاح عن أدائها الاجتماعي.

• **حساني وشربي (2018):** هدفت الدراسة إلى دراسة واقع المسؤولية الاجتماعية للشركات في المؤسسات العاملة في قطاع المحروقات الجزائري، ولتحقيق اهداف الدراسة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات واستخلاص النتائج، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد وعي واهتمام بمفهوم المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات النفطية العاملة في بئر السبع، وأنها تلتزم بالمساهمة في كل مجال من مجالات المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال تحقيق رفاهية المجتمع وحماية البيئة وتحسين ظروف العمل والعمال، وان الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية لا ترتبط بعمر الشركة وإنما ترتبط بمدى وعي واهتمام الشركة بمفهوم المسؤولية الاجتماعية.

• **دراسة Mehri (2017):** هدفت الدراسة إلى عرض تطورات الافصاح البيئي على المستوى الدولي واهم المعايير التي تحكمها، وكذلك هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع هذه الممارسة في المؤسسات الجزائرية، ولتحقيق اهداف الدراسة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات واستخلاص النتائج، واعتمد الباحث لجمع البيانات على اداة الاستبانة وتوزيعها على (34) مديراً في الشركات العاملة في ولاية قسنطينة، وتوصلت الدراسة إلى أن قصور المعلومة التقليدية وعدم قدرتها على تلبية احتياجات اصحاب المصالح ادى إلى تبني نوع جديد من التقارير يتم من خلالها الافصاح عن المعلومات المالية بالإضافة إلى المعلومات البيئية والاجتماعية، وكذلك خلصت الدراسة إلى أنه هناك زيادة في الوعي البيئي خلال السنوات الاخيرة في الجزائر.

• **دراسة درغام وأخرون (2015):** هدفت إلى التعرف على مدى إدراك الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين للأوراق المالية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، كما أنها هدفت إلى دراسة مدى توفر مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لديها، ولتحقيق اهداف الدراسة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات واستخلاص النتائج، واعتمد الباحث لجمع البيانات اداة الاستبانة وتوزيعها على (73) شركة من الشركات المدرجة في بورصة فلسطين، وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات تدرك مفهوم المسؤولية الاجتماعية بمعناها الواسع، إلا أنهم لا يعيرون مجالاتها المختلفة نفس الاهتمام، فالمستهلكون يحظون بالأولوية ثم الموارد البشرية يليها البيئة وأخيراً المجتمع المحلي، وكذلك أن الشركات يتوفر لديها مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، وأن هناك علاقة بين إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وتوفر مقومات التطبيق لها.

دراسة الأسرج (2014): هدفت إلى دراسة المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص ودورها في التنمية المستدامة للمملكة العربية السعودية، وكذلك التعرف تأثيرات المسؤولية الاجتماعية للشركات على المجتمع السعودي، ولتحقيق اهداف الدراسة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات واستخلاص النتائج، واعتمد الباحث المسح للدراسات السابقة، وتوصلت الدراسة إلى أن في واقع الأمر يمكن القول أنه لازال هناك غموض وعدم دراية كافية من جانب كل من الأفراد والشركات والمجتمع ككل بمفهوم المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص وأبعادها ومدى تطورها وكذلك بمدى فعاليته وكيفية بلورته والإفادة منه.

الفجوة العلمية للدراسة

الغالبية العظمى من الدراسات في مجال المحاسبة الاجتماعية ركزت على البلدان المتقدمة بينما أهملت البلدان النامية. ومع ذلك، فإنه من الخطير والخطأ تطبيق نتائج هذه الدراسات على البلدان النامية نظراً لأن تطبيق المسؤولية الاجتماعية يختلف من بلد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر. بذلك تساهم هذه الدراسة في إثراء المؤلفات المحاسبية حول هذا الموضوع الحيوي من خلال معالجة النقص الحالي في الدراسات التي تركز على القضايا الاجتماعية، ويمكن اعتبار هذه الدراسة استمراراً لعمل الدراسات السابقة في محاولتها لتحديد مدى إدراك شركات صناعة الاسمنت بأهمية المسؤولية الاجتماعية بمختلف مجالاتها، وتأتي هذا الدراسة في الوقت الذي تدعو فيه المنظمات الاجتماعية والبيئية الحكومات إلى زيادة الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والبيئية والزام الشركات بالإفصاح عن أدائها الاجتماعي والبيئي والمحافظة على البيئة وحمايتها، وتوفر هذه الدراسة معلومات مهمة للباحثين وصناع السياسات والشركات الصناعية والمنظمات المهنية والوكالات الاجتماعية والبيئية والحكومية.

3. مشكلة الدراسة

وتتمثل طبيعة الدراسة الحالية في التعرف على مدى إدراك شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه عاملها والعملاء والبيئة والمجتمع، ومناقشة العوامل التي تؤدي إلى مزيد من أهمية تطبيق المسؤولية الاجتماعية. ويرى Peters & Romi (2013) بأن المنظمات والهيئات الدولية المهتمة بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية تدعو بإلحاح إلى التوقف عن حجب المعلومات الاجتماعية وتسعى إلى إقناع المنظمات بمناقشة التكاليف المتوقعة وفوائد الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية في تقاريرها المالية. بالإضافة إلى ذلك، فإن عدم الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية يمكن أن يكشف عن خروج الإجراءات الإدارية عن معايير السلوك المهني. وعلى الرغم من أن

المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية كان موضوع بحث أكاديمي هامًا لأكثر من ثلاثة عقود، إلا أن غالبية الدراسات السابقة كانت في الدول المتقدمة، في مقابل ذلك نجد أبحاث أقل في البلدان النامية، ويركز الباحث المختلفون على فجوة المعرفة في البلدان غير المتقدمة ويطلبون المزيد من الدراسات في البلدان النامية عن الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية (Babiak & Trendafilova, 2011; Belal & Cooper, 2011). وليبيا كغيرها من البلدان النامية تعاني من عدم تطبيق المحاسبة الاجتماعية، حيث لم تقم المؤسسات على مختلف أحجامها بقياس تكاليفها الاجتماعية والبيئية والإفصاح عنها في تقاريرها، ولم يعثر على أي دليل يتعلق بممارسات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لا من حيث كميتها ولا من حيث جودتها في ليبيا. كما تبين أن قلة الوعي ونقص التعاون وعدم الاهتمام بالسمعة والقضايا القانونية من بين أهم أسباب عدم الإفصاح عن القضايا الاجتماعية والبيئية في ليبيا (Nasser et al., 2010). ومن جهة أخرى فإن تطبيق المحاسبة الاجتماعية بالشركات يتطلب تطوير أنظمة إدارية بيئية لدعمه، لكن المديرين الليبيين غير مؤهلين للتعامل مع القضايا الاجتماعية والبيئية، فلقد توصل كلا من (Aldrugi & Abdo, 2014) إلى أن غالبية المديرين يفتقرون إلى الخبرة والمعرفة للتعامل مع القضايا الاجتماعية والبيئية في شركاتهم. وبالتالي تشير الدراسات الحديثة إلى أن نقص المؤهلات والتدريب هو المحدد الرئيسي الذي يمنع المديرين من اتخاذ المبادرات والانخراط في ممارسات تطبيق المسؤولية الاجتماعية، بالإضافة إلى ذلك تركز الشركات على زيادة أرباحها على حساب البيئة حيث لا يوجد الكثير من الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والبيئية فعلى الرغم من وجود بعض القوانين واللوائح البيئية في ليبيا، إلا أن الشركات سواء كانت محلية أو دولية لم تلتزم بمسؤولياتها الاجتماعية والبيئية خاصة مع غياب المتابعة من الجهات ذات العلاقة. وكنتيجة للاهتمام المتزايد من قبل الدول المتقدمة والنامية بموضوع المحاسبة الاجتماعية والبيئة أصبح من الأهمية بمكان إعطاء هذا الموضوع حقه من قبل الباحث والأكاديميين في ليبيا وإثرائه بالبحوث والدراسات، قد جاءت هذه الدراسة لبحث مدى إدراك إدارة شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية، ومن هنا فإن المشكلة الدراسة تتلخص في الاجابة على التساؤل الآتي:

ما مدى إدراك إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية؟

4. أهداف الدراسة

يتمثل هدف الدراسة الرئيسي في تحديد مستوى أدراك شركات قطاع الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية من خلال:

أ. التعرف على اتجاهات العاملين الماليين في الأقسام المالية والمراجعة بشركات صناعة الاسمنت نحو مدى إدراك شركاتهم بأهمية المسؤولية الاجتماعية.

ب. التعرف بالمسؤولية الاجتماعية، وعرض أهمية المحاسبة الاجتماعية وأهدافها.

ج. توضيح أبعاد المسؤولية الاجتماعية لشركات صناعة الاسمنت الليبية.

5. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

أ. تستمد هذه الدراسة أهميتها باعتبارها من الموضوعات القليلة التي تتناول مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصناعية في المنطقة العربية وخصوصاً في ليبيا، ناهيك عن كونها من الدراسات القليلة التي تسعى إلى دراسة مستوى إدراك شركات صناعة الاسمنت بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه موظفيها وعملائها والمجتمع والبيئة.

ب. تساعد هذه الدراسة على معرفة أو تحديد ما تبذله شركات صناعة الاسمنت وما تحققه من موارد وجهود لأجل امتثالها لمسؤوليتها الاجتماعية.

ج. بيان أهمية تطبيق شركات صناعة الاسمنت المسؤولية الاجتماعية بكافة مجالاتها المختلفة وما يمكن أن يعود على الشركات من فوائد جراء تطبيقها.

د. تساهم هذه الدراسة في مواكبة الجهود والمسعى المبذولة من قبل المنظمات الدولية لأجل المحافظة على البيئة وصيانة مواردها الطبيعية للأجيال القادمة من خلال تطبيق المحاسبة الاجتماعية.

هـ. إثراء المكتبة العربية بإضافة معرفية وعلمية التي تفتقر لها لمثل تلك الدراسات الميدانية.

و. تكون بمثابة عوناً للباحثين والمهتمين بمجال المسؤولية الاجتماعية والبيئية.

6. فرضيات الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة يمكن صياغة الفرضية الرئيسية التالية:

H0: لا يوجد إدراك كافي لدى إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية. ويتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية.

H01: لا يوجد إدراك كافي لدى إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين.

H02: لا يوجد إدراك كافي لدى إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء.

H03: لا يوجد إدراك كافي لدى إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي.

H04: لا يوجد إدراك كافي لدى إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة.

7. حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

- الحدود الموضوعية: أقتصر الباحث في دراسته على مدى إدراك شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية.
- الحدود المكانية: اشتملت هذه الدراسة على شركات قطاع صناعة الاسمنت الليبية.
- الحدود الزمنية: تم اجراء هذه الدراسة خلال الفترة الواقعة ما بين (ابريل - وشهر اغسطس 2021م).
- الحدود البشرية: يتمثل مجتمع الدراسة في المالين العاملين بأقسام المالية والمراجعة بشركات صناعة الاسمنت بليبيا.

8. الاطار النظري للدراسة

الله خلق الارض وسخرها للإنسان لكي يعيش ويصلح فيها بخيراتها وكنوزها وقال الله تعالى في محكم آياته " هو الذي جعل لكم الارض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور " (سورة الملك، آية 15). وقول رسولنا الحبيب محمد صل الله عليه وسلم (لا ضرر وضرار).

8.1 الإدراك

الإدراك هو عملية عقلية يقوم الانسان من خلالها بتنظيم المعلومات الواردة له من البيئة المحيطة لتشكيل صورة ذهنية عن العالم الخارجي تؤدي إلى توليد استجابة لمثير معين، وتختلف الصورة الذهنية المكونة من شخص إلى آخر لتأثرها بالقدرات الحسية والذهنية والشخصية للشخص المدرك. ويعرف كذلك الإدراك بأنه كافة المراحل التي بواسطتها يعمل الشخص ما بعملية اختيار وتنظيم وتفسير منبه ما ووضعه في صورة واضحة وذات معنى له وللعالم الخارجي من حوله (زغبة وآخرون، 2021، ص267).

8. 2 المسؤولية الاجتماعية

تم التطرق لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات من قبل أشخاص مختلفين وبطرق مختلفة، ولكن بشكل عام توضح المسؤولية الاجتماعية للشركات.

عرفت جمعية المحاسبة الأمريكية (AAA) المحاسبة الاجتماعية على أنها "عملية تحديد وقياس وتوصيل المعلومات الاقتصادية بغرض تمكين مستخدمي هذه المعلومات من تكوين رأي مستتير واتخاذ القرارات اللازمة" (حوة، 2021، ص343).

وعرفت لجنة المجتمعات الأوروبية بروكسل المسؤولية الاجتماعية للشركات على أنها " الطريقة التي يجب على الشركات والمنظمات بموجبها دمج الاهتمامات والقضايا الاجتماعية البيئية والاقتصادية في أعمالها وعملياتها وفي تفاعلهم مع أصحاب المصلحة على أساس طوعي" (Sandra et al., 2021).
وعرف البنك الدولي المسؤولية الاجتماعية بأنها "التزام أصحاب الأنشطة الاقتصادية بالإسهام في التنمية المستدامة بالعمل مع المجتمع المحلي لغرض تحسين مستوى معيشة افراد المجتمع بأسلوب يخدم الاقتصاد والتنمية في آن واحد" (بن العايش وهوم، 2020، ص37).

وعرف مجلس الاعمال العالمي للتنمية المستدامة (WBCSD) المسؤولية الاجتماعية على أنها التزام مستمر من الشركات لإثبات الأخلاق الحميدة والمساهمة في التنمية الاقتصادية من خلال تطوير وتحسين نوعية حياة الموظفين على مدى حياتهم مع أسرهم ومجتمعاتهم المحلية وعامة الناس وعلى نطاق أوسع وإضفاء الشرعية على أعمال الشركات وجذب المستثمرين (Hidayah et al., 2021, p889).

وعرف المعهد العالمي للفكر الاسلامي المسؤولية الاجتماعية بأنها التزام المنظمة أو المؤسسة بالمساهمة في عمل الصالحات عند القيام بأنشطتها تجاه مختلف الأطراف التي لها علاقة بها نتيجة التكليف الذي ارتضته في ضوء مبادئ الشريعة الاسلامية بهدف النهوض بالمجتمع الاسلامي بمراعاة عناصر المرونة والاستطاعة والشموع والعدالة (برودي، 2020، ص84).

وعرفت المسؤولية الاجتماعية من قبل منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) "المسؤولية هي مفهوم إداري حيث تدمج الشركات القضايا الاجتماعية والاهتمامات البيئية في عملياتهم التجارية وتفاعلهم مع أصحاب المصلحة" (Cheng, 2021, p3).

ومما سبق يتضح لنا أن المسؤولية الاجتماعية للمنظمات والمؤسسات هي تعد التزام أخلاقي يقع على المؤسسات والمنظمات حتى تقوم بالعمل على تطوير وتنمية وتحسين نوعية الحياة للعاملين واسرهم

والمجتمع ككل والبيئة، وأن المسؤولية الاجتماعية تقوم بدور أساسي في بناء علاقات قوية بين المؤسسة والمجتمع من جهة، وبين المؤسسة والدولة من جهة أخرى.

8.3 أهمية المسؤولية الاجتماعية

تظهر أهمية المسؤولية الاجتماعية في عدة مزايا بالنسبة للمؤسسة والمجتمع والدولة أهمها (عبدالحفيظي، 2019، ص 185):

بالنسبة للمجتمع: يحقق الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص، تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع، ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين المؤسسات ومختلف الأطراف ذات المصالح، الارتقاء بالتنمية من زيادة الوعي الاجتماعي على مستوى الافراد مما يساهم بالاستقرار السياسي والعدالة الاجتماعية.

بالنسبة للدولة: وتتمثل في تخفيف الاعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهامها، وتعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية، والمساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها.

بالنسبة للمؤسسة: تحسين صورة المؤسسة في المجتمع وخاصة العملاء والعمال، وتحسين مناخ العمل، وبت روح العمل بين مختلف الفئات، وتمثل تجاوباً فعالاً مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع.

تزايد الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية للشركات حيث يتعين القيام بتحليل للأثار الاجتماعية التي تخلفها الشركات وتوفير البيانات الملزمة عن التكاليف والفوائد الاجتماعية المترتبة عليها وكيفية توزيع تلك الفوائد على المجتمع (الواعر، 2020، ص ص 26-27).

8.4 مجالات المسؤولية الاجتماعية

تتمثل مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الاتي (عبد اللاوي، 2020، ص 133):

- **مجال العاملين:** يتضمن هذا المجال تأثير أنشطة المؤسسة على الاشخاص العاملين فيها كموارد بشرية لها مساهمة بصورة فعالة في تحقيق اهداف المنظمة، وبالتالي فهي تشمل الانشطة التي تعمل على تحسين وضع وظروف العاملين بشكل عام كعمل على تقديم العلاج مجانا، ووسائل الامن الصناعي، والمساعدة في تأمين سكن للعاملين ووسائل النقل، وتحسين ظروف العمل.
- **مجال البيئة:** ويشتمل على مجموعة من الانشطة الاجتماعية التي تهدف إلى الحد من الأثار السلبية الناجمة عن ممارسة المؤسسة لنشاطها والتي تؤثر على البيئة لغرض المحافظة على

سلامة البيئة المحيطة بالمؤسسة والمحافظة على الموارد الطبيعية، والاهتمام بالصناعات الصديقة للبيئة، ويعد هذا المجال من أهم مجالات المحاسبة الاجتماعية نظراً لما تسببه هذه الأنشطة من أضرار على البيئة كتلوث المياه والهواء والتربة والتلوث الضوضائي.

- **مجال المجتمع:** ويتمثل في مجموعة الأنشطة الاجتماعية التي تهدف إلى تحقيق منافع للمجتمع بشكل عام كالعمل على توفير فرص عمل للمعاقين والعجزة، وتدريب طلبة الجامعات وتقديم لهم منح دراسية، وإقامة حضانات لأطفال المنطقة، إعانة الفقراء، والمساهمة في تقديم الرعاية الصحية، ودعم بالتبرع للجمعيات الخيرية، وهذا يهدف إلى تنمية وتحقيق الرفاهية الاقتصادية لأفراد المجتمع.
- **مجال حماية المستهلك:** يشمل الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق ردود فعل إيجابية للمستهلك والمحافظة على القبول المتولد لدى المستهلك من خلال الاهتمام بزيادة جودة المنتج، والعمل على عدم غش المستهلك من خلال الاعلانات المضللة وتقديم منتجات مؤدية صحياً، وتوفير البيانات اللازمة عن المنتج بشرح طريقة الاستعمال وحدودها ومخاطر المرتبطة وفترة الصلاحية.

8. 5 أبعاد المسؤولية الاجتماعية

المسؤولية الاجتماعية للشركات يمكن أن ينظر إليها من أربعة أبعاد وهي (عبد القادر ورايح، 2017، ص ص 40-41):

- **البعد الاقتصادي:** هذا البعد يقر بوجود الاستناد إلى مبادئ المنافسة والتطور التكنولوجي في إطار المسؤولية الاجتماعية للمنظمة وبما لا يلحق الضرر بالمنظمة والمجتمع.
- **البعد القانوني:** هذا البعد يركز على حماية البيئة والمحافظة عليها، والسلامة المهنية والعدالة، واحترام واتباع قوانين حماية المستهلك بالصورة التي تسمح بارتقاء المجتمع.
- **البعد الأخلاقي:** هذا المبدأ يستند في تحليله إلى المبادئ الأخلاقية التي تكلفها القيم والاعراف الاجتماعية من خلال المحافظة على البيئة وحمايتها والجوانب الأخلاقية في الاستهلاك والعمل على القضاء على البطالة والعدالة.
- **البعد الخيري:** يرتبط هذا البعد بدرجة عالية بنوعية الحياة، من خلال المبادرات الخيرية والهبات والمساعدات الاجتماعية الخيرية الغير ملزمة للشركة، وانما تبادر فيها الشركة بشكل إنساني وطوعي من خلال برامج تدريب، لا ترتبط بالعمل بشكل مباشر لعموم المجتمع أو الفئات خاصة به ككبار السن أو الشباب وغيرها، كما لا ترتبط هذه البرامج بزيادة الأرباح (صديقي، 2020، ص 65).

9. الإطار العملي للدراسة

في هذا الجزء سيتم التطرق إلى الطرق الإحصائية التي تم استخدامها في الدراسة لتحليل البيانات المجمعة بواسطة استمارة الاستبيان الموزعة على المشاركين في الدراسة، كما سيتم عرض أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة.

9.1 منهجية الدراسة

هي تلك الخطوات المتبعة في سبيل إجراء الدراسة الميدانية، والتي تم اتباعها من قبل الباحث لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، ولقد تم تحديد هذه الخطوات في الآتي:

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على أسلوبين من أساليب البحث العلمي وهما: الدراسة النظرية المنهج الوصفي وذلك بالاطلاع على المراجع والمصادر الثانوية المتمثلة في الكتب والادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وذلك باللغتين العربية والانجليزية. والدراسة الميدانية اعتمد فيها الباحث على المنهج التحليلي، لتحليل إدراك شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية، باستخدام الطرق الإحصائية المناسبة من خلال استخدام صحيفة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، ومن ثم إجراء الدراسة والتحليل والمعالجة واستخراج النتائج باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة بأسرع وقت وأكثر دقة.

9.1.1 بيئة الدراسة

تتمثل بيئة الدراسة في شركات صناعة الاسمنت الليبية التي تعمل تحت وزارة الصناعة والموزعة بين مناطق ليبيا.

9.1.2 مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في كافة المالكين العاملين في أقسام المالية والمراجعة بشركات الاسمنت الليبية (شركة الإسمنت الليبية، الشركة الأهلية للإسمنت المساهمة، شركة الاتحاد العربي للمقاولات) وقد جاء اختيار شركات الإسمنت بسبب أنها أحد الصناعات ذات التأثير السلبي على البيئة نظراً لما تطرحه في الجو من غبار وانبعاثات غازية الذي تولده مصانعها حيث تعتبر صناعة الاسمنت من الصناعات الملوثة للبيئة وخاصة الهواء سواء داخل بيئة العمل أوفي البيئة المحيطة، ونظراً لتجانس ووضوح وصغر حجم مجتمع الدراسة قد استخدم الباحث أسلوب المسح الشامل لكافة مفردات المجتمع فقام بتوزيع (91) استمارة، حيث تم توزيع الاستبيان على جميع أفراد مجتمع الدراسة، وذلك بإتباع طريق

الاتصال المباشر كلما أمكن ذلك للإجابة على صحيفة الاستبيان وتوضيح أي استفسار متعلق بالأسئلة المدرجة به لضمان الإجابة على جميع الأسئلة الموجودة في هذا الاستبيان، ولقد تحصل الباحث على (82) استمارة استبيان صالحة للتحليل، وبنسبة (91.11%).

9. 1. 3 أداة جمع البيانات

تم الاعتماد في الدراسة على الاستبانة في جمع البيانات من أفراد المجتمع، والتي تساعد على اختبار فرضيات الدراسة المتعلقة بموضوع الدراسة.

9. 1. 4 تصميم استمارة الاستبيان

لقد تم تصميم الاستبيان بشكل مبدئي من خلال ما تم استخلاصه من الجانب النظري لهذه الدراسة ويرى الباحث ضرورة تقسيم الاستبيان إلى عدة أجزاء، وقد روعي في إعداد الاستبيان وضوح الفقرات وسهولة الإجابة عليها.

1. وتضم أسئلة متعلقة بخصائص عينة الدراسة وتشمل (المؤهل العلمي - التخصص - سنوات الخبرة - والمشاركة بالمؤتمرات والندوات العلمية في مجال المحاسبة الاجتماعية والبيئية).

2. المحور الأول: إدراك شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين. وتكون المحور من (7) عبارة.

3. المحور الثاني: إدراك شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء، وتكون المحور من (6) عبارات.

4. المحور الثالث: إدراك شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي، وتكون المحور من (7) عبارات.

5. المحور الرابع: إدراك شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة، وتكون المحور من (6) عبارات.

وتكون الاستبيان من (26) عبارة لقياس إدراك شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية.

9. 1. 5 اختبارات الصدق والصلاحية

لتأكد من صدق وصلاحية الاستبيان قام الباحث بالآتي:

- **الصدق الظاهري:** أن صدق المحكمين يعد من الشروط الضرورية واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس والصدق يدل على مدى قياس الفقرات للظاهرة المراد قياسها، وإن أفضل طريقة لقياس الصدق هو الصدق الظاهري والذي هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء

للحكم على صلاحيتها. وقد تحقق صدق المقياس ظاهرياً من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المحاسبة، وقد تم الأخذ في نظر الاعتبار جميع الملاحظات التي قدمت من قبل المحكمين حتى تم التوصل إلى الصورة التي أعدت للتطبيق. وبعد عملية التحكيم قام الباحث بتوزيع عدد (91) استمارة استبيان على جميع أفراد مجتمع الدراسة من المالىين العاملين بأقسام المالية والمراجعة. وتم الحصول على عدد (82) استمارة استبيان قابلة للتحليل من الاستمارات الموزعة. والجدول رقم (1) يبين عدد استمارات الاستبيان الموزعة والمسترجعة ونسبة المسترجع منها:

جدول رقم (1) عدد الاستبيانات التي تم توزيعها والتي تم استلامها من مجتمع الدراسة

عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات المفقودة	عدد الاستبيانات للمستمارات المفقودة	عدد الاستبيانات الغيرصالحة	عدد الاستبيانات للاستمارات الغيرصالحة	نسبة المئوية للمستمارات المفقودة	نسبة المئوية للاستبيانات الغيرصالحة	عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل	النسبة المئوية للاستبيانات الصالحة
91	5	5.49%	4	4.39%	91.11%	82	91.11%	

من خلال قيم الجدول رقم (1) يتضح أن نسبة الاستبيانات الصالحة للتحليل هي (91.11%) من عدد الاستبيانات الموزعة، وهي نسبة مقبولة.

9.2. الطرق والاساليب الإحصائية المستخدمة في وصف وتحليل البيانات

لقد تم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي بعد ترميزها؛ لإجراء العمليات الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي، الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية وذلك للإجابة على تساؤلات الدراسة أو التحقق من فرضياتها بمستوى معنوية (0.05) والذي يُعد مستوى مقبولاً في العلوم الاجتماعية والإنسانية بصورة عامة، وبما أننا نحتاج في بعض الأحيان إلى حساب بعض المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في وصف الظاهرة من حيث القيمة التي تتوسط القيم أو تنزع إليها القيم، ومن حيث التعرف على مدى تجانس القيم التي يأخذها المتغير، وأيضاً ما إذا كان هناك قيم شاذة أم لا، والاعتماد على العرض البياني وحده لا يكفي، لذا فإننا بحاجة لعرض بعض المقاييس الإحصائية التي يمكن من خلالها التعرف على خصائص الظاهرة محل البحث، وكذلك إمكانية مقارنة ظاهرتين أو أكثر، ومن أهم هذه المقاييس، مقاييس النزعة المركزية والتشتت (Uma Sekaran، 2003، p24). وقد تم استخدام الآتي:

- أ. اختبار كرونباخ ألفا (α) يعتبر اختبار كرونباخ ألفا (Alpha Cronbach) واحد من الاختبارات الإحصائية المهمة لتحليل البيانات الاستبانة والتي ينبغي إجرائها قبل القيام بعمل تحليل للبيانات الإحصائية. وهو اختبار إحصائي يحدد فيما إذا كانت أسئلة الاستبانة صحيحة على أثر أجوبة مفردات العينة، حيث كلما كانت قيم معامل كرونباخ ألفا أكبر من (0.60) فذلك يدل على توفر درجة عالية من الثبات الداخلي في الإجابات، مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات ويزيد من الثقة في النتائج التي سوف نحصل عليها (البياتي، 2005، ص49).
- ب. أسلوب المتوسطات الحسابية **Means** لمعرفة اتجاه آراء العينة حول موضوع الدراسة، وما إذا كان متوسط آراء العينة أكبر من 3.39.
- ج. اختبار **One-Sample T-Test** لاختبار فرضيات الدراسة) عند مستوى دلالة (0.05).

9.3 المعالجات الإحصائية

بعد تجميع استمارات الاستبيان وتم استخدام الباحث الطريقة الرقمية مقياس ليكرت Likert Five Point Scale ذي النقاط الخمس في ترميز البيانات، حيث تم ترميز الإجابات كما بالجدول التالي رقم (2)

جدول رقم (2) توزيع الدرجات على الإجابات المتعلقة بالمقياس الخماسي

الإجابة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5
مدى القبول	(1 - أقل	(1.8 - أقل من 2.59)	(2.6 - أقل من 3.40)	(3.4 - أقل من 4.20)	(4.20 - 5)
الوزن	(20- أقل من 36)	(36 - أقل من 52)	(52- أقل من 68)	(68- أقل من 84)	(84 - 100)
التوزيع	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدا

من خلال قيم الجدول رقم (2) يكون متوسط درجة الموافقة (3.39). فإذا كان متوسط درجة إجابات مفردات العينة يزيد معنويا عن (3.39) فيدل على ارتفاع درجة الموافق. أما إذا كان متوسط درجة إجابات مفردات العينة يقل معنويا عن (3.39) فيدل على انخفاض درجة الموافقة، في حين إذا كان متوسط درجة إجابات مفردات العينة لا تختلف معنويا عن (3.39) فيدل على أن درجة الموافقة متوسطة، وبالتالي سوف يتم اختبار ما إذا كان متوسط درجة الموافقة تختلف معنويا عن (3.39) أم لا. وبعد الانتهاء من ترميز الإجابات وإدخال البيانات الأولية باستخدام حزمة البرمجيات الجاهزة (SPSS) Statistical Package for Social Science، (N. 22) تم استخدام هذه الحزمة في تحليل البيانات الأولية كما يلي:

9.3.1 اختبار الثبات والصدق Reliability and Validate

للتأكد من ثبات وصدق "أداة الدراسة" قام الباحث بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) ومعامل الصدق الذاتي عن طريق إيجاد الجذر التربيعي لمعامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لكل محور من محاور استمارة الاستبيان ولجميع المحاور. فكانت النتائج كما بالجدول رقم (3).

جدول رقم (3) معاملات الثبات والصدق لبيانات الاستبيان

معامل الصدق	معامل الثبات الداخلي	عدد العبارات	عنوان المحور الفرعي المحور
0.823	0.746	7	المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين.
0.904	0.919	6	المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء.
0.913	0.833	7	المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي.
0.897	0.804	6	المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة.

من خلال قيم الجدول رقم (3) يلاحظ أن قيم معامل كرونباخ ألفا (α) معاملات الثبات لكل مجموعة من عبارات استمارة الاستبيان تتراوح بين (0.746 إلى 0.919)، أي أنه عند إعادة استخدام نفس الاستبانة لاستطلاع الآراء مرة أخرى، فإنه سوف يكون هناك ثبات في النتائج المتحصل عليها بنسبة لا تقل عن النسب المذكورة، وهذه النسب مقبولة طالما زادت عن 0.60، وهذا يدل على توفر درجة عالية من الثبات الداخلي في الإجابات. وأن قيم معاملات الصدق تتراوح بين (0.823 إلى 0.913)، وهذا يعني أن هذه الاستبانة لديها القدرة على قياس المتغيرات الواردة بها بالنسب المذكورة، وهي قيم مقبولة طالما زادت عن 0.60، وهذا يدل على توفر درجة عالية من الصدق مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

9.3.2 تحليل خصائص مجتمع الدراسة: يسمح تحليل خصائص مجتمع الدراسة بالاطلاع على صفات أفراد مجتمع الدراسة كما يبرز لنا الجهة المستهدفة، حيث بعد معالجة بيانات صحيفة الاستبيان المتعلقة بالمتغيرات الشخصية لأفراد المجتمع تم الحصول على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (4) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المتغيرات الشخصية

النسبة المئوية	التكرارات	البيانات الشخصية	ت
8.23%	7	دبلوم متوسط	1
17.64%	15	دبلوم عالي	
70.58%	60	بكالوريوس	
3.52%	3	ماجستير	
0%	0	دكتوراه	
82.35%	70	محاسبة	2
8.23%	7	ادارة اعمال	
1.17%	1	تمويل ومصارف	
8.23%	7	اقتصاد	3
5.88%	5	أقل من 5 سنوات	
12.94%	11	من 5 إلى 10 سنوات	
8.23%	7	من 11 إلى 15 سنة	
72.94%	62	20 سنة فأكثر	
3.52%	3	مدير ادارة	4
12.94%	11	رئيس قسم	
83.52%	71	موظف مالي	
43.52%	37	نعم	5
56.47%	48	لا	

يتضح من الجدول رقم (4) أعلاه أن هناك تنوعاً في المؤهلات العلمية، حيث أن معظم أفراد المجتمع هم من حملة الشهادات الجامعية حيث أن ما نسبته 70.58% من أفراد المجتمع هم من حملة شهادة البكالوريوس، وأن ما نسبته 17.64% من أفراد مجتمع الدراسة يحملون شهادة الدبلوم العالي، وهذا مدلول إيجابي على أن أفراد العينة يتمتعون بمؤهلات علمية عالية تساعدهم على فهم أسئلة الاستبانة بشكل كافي مما يجعل أرائهم قابلة للاعتماد عليها لكونها نابعة من وعيهم وإدراكهم الناتج من مؤهلاتهم العلمية، كما يتضح أن ما نسبته 82.35% من أفراد مجتمع الدراسة يحملون تخصص محاسبة ونسبة 17.65% يحملون تخصص مالية، وهذا ما يدل أن غالبية المستجوبين لديهم المعرفة المحاسبية والمالية التي تمكنهم من فهم فقرات ومصطلحات الاستبانة والإجابة على أسئلتها بمهنية عالية مما يعطي نتائج اقرب للواقع وبجودة عالية، أما بالنسبة للخبرة المهنية يتضح أن 62 فرداً يشكلون ما نسبته 72.94% تتراوح خبراتهم من 20 سنة فأكثر، وأن 11 فرداً آخرين يشكلون ما نسبته

12.94% تتراوح خبراتهم من 5 إلى 1 سنة، وهذا يدل على أن غالبية متخذي القرار في المؤسسات الصناعية يتمتعون بخبرات عملية طويلة وجيدة، إذ أن الوظائف القيادية لهذا القطاع تتطلب إضافة إلى المؤهل العلمي المناسب خبرات عملية طويلة، كما أن هناك تنوعاً في المراكز الوظيفية والمستويات الإدارية لأفراد العينة، يتضح من قيم الجدول (8) أن 56.47% من مجتمع الدراسة لم يشاركوا في أي ورش أو دورات أو مؤتمرات في مجال تكنولوجيا المعلومات من عينة الدراسة، بينما 43.52% شاركوا في ورش ودورات ومؤتمرات في مجال الإدارة البيئية أو المحاسبة البيئية.

وبذلك فإن البيانات الشخصية تعتبر مؤشرات إيجابية تساعد في وصول الدراسة الحالية إلى حقائق علمية يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة لما فيها من تنوع في المؤهلات العلمية، العمر، المسميات الوظيفية، سنوات الخبرة، ومدى ممارسة وظيفة الحوكمة أثناء العمل.

9. 3. 3 اختبار الفرضيات الفرعية للدراسة

لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام اختبار One Sample T-Test، وفيما يلي عرض لنتائج هذه الاختبارات ومناقشتها.

الفرضية الفرعية الأولى:

H01: لا يوجد إدراك كافي لدى إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين.

$$H0_1 : \mu > 3.39$$

حيث أن (μ) هي متوسط رأي مجتمع الدراسة، والمقدار (3.39) هو المتوسط الافتراضي لرأي مجتمع الدراسة.

ولاختبار معنوية درجة الموافقة على كل عبارة من العبارات المتعلقة بمدى إدراك إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين. تم استخدام اختبار

One .Sample T-Test . حول متوسط المقياس (3.39) فكانت النتائج كما في الجدول رقم (6).

تهتم الفرضية الفرعية الأولى بدراسة مدى إدراك إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين، حيث تتضمن الاستبيان عدد 7 فقرات من الأسئلة الموجهة إلى مجتمع الدراسة.

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات هذا المحور وهو مدى إدراك إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين تتراوح من 3.922

إلى 4.117 وهو أكبر من متوسط القبول المحدد 3.39 كما أن المتوسط الحسابي للمحور ككل كان من 3.99 وهو أيضا أكبر من متوسط القبول المحدد 3.39 مما يشير إلى أن أفراد مجتمع الدراسة يرون أن شركات صناعة الاسمنت الليبية تدرك أهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين، كما يؤكد ذلك نتيجة اختبار T والتي كانت لجميع الفقرات وللمحور أكبر من 1.964 وهذا ما أكدته مستوى الدلالة الإحصائية Sig لكل الفقرات وهو (0.000).

جدول رقم (6) One-Sample Test

	One-Sample Test	Standard deviation	Sig. (2-tailed)	Mean	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
					Test Value = 0	
تقوم الشركة بتنظيم دورات تدريبية وورش عمل للموظفين لرفع قدراتهم وكفاءتهم.	50.704	81	.000	3.974	3.82	4.13
تراعي الشركة التفاوت في قدرات ومواهب الموظفين عن طريق منح الحوافز.	51.813	81	.000	3.922	3.77	4.07
سياسة الشركة للترقية تأخذ بالاعتبار قدرات ومهارات الموظفين وتحقق فرص متساوية للترقية.	58.711	81	.000	3.987	3.85	4.12
تقوم الشركة بتهيئة ظروف عمل مناسبة للموظفين.	58.284	81	.000	3.935	3.80	4.07
تقوم الشركة بتوفير نظام تأمين صحي للموظفين.	58.257	81	.000	4.026	3.89	4.16
تقوم الشركة بتوفير نظام مقبول للتأمين والمعاشات للموظفين.	66.577	81	.000	3.987	3.87	4.11
تقوم الشركة بتقديم برامج اجتماعية للموظفين خارج نطاق العمل.	70.513	81	.000	4.117	4.00	4.23
مدى ادراك إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين.	151.257	81	.000	3.992	3.940	4.045

وبشيء أكثر تفصيلا فمن الجدول (6) فيما يتعلق بالسؤال الأول أن تقوم الشركة بتنظيم دورات تدريبية وورش عمل للموظفين لرفع قدراتهم وكفاءتهم ولقد أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لآراء المشاركين بالدراسة بلغ 3.974 وهو أكبر من متوسط القبول مما يدل على أن الشركة تقوم بتنظيم دورات تدريبية وورش عمل للموظفين لرفع قدراتهم وكفاءتهم وهو ما أكدته قيمة اختبار T 50.70، أما السؤال الثاني تراعي الشركة التفاوت في قدرات ومواهب الموظفين عن طريق منح الحوافز. فقد كان أقل العوامل تأثير من وجهة نظر مجتمع الدراسة حيث كان المتوسط الحسابي

3.922 وهو أكبر من متوسط القبول وفقا لقيمة اختبار T 51.813 فإنه يعتبر مؤثر وذو دلالة إحصائية؛ وفيما يتعلق بالسؤال السابع تقوم الشركة بتقديم برامج اجتماعية للموظفين خارج نطاق العمل فقد كان أكثر الفقرات تأثيرا فقد كان المتوسط الحسابي 4.117 وهو يقع في منطقة القبول وهو ما أكدته نتيجة اختبار T 70.513، أما فيما يتعلق بباقي الفقرات فلقد دلت نتائج التحليل الإحصائي على أنها ذات دلالة إحصائية معنوية Sig أقل من 0.05 وجميعها مؤثرة في ادراك شركات صناعة الاسمنت تجاه الموظفين من وجهة نظر أفراد العينة، وبالنظر إلى جميع الفقرات كمحور واحد فان نتائج التحليل دلت على أن مدى ادراك إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين ذو دلالة إحصائية معنوية وهي 0.000 وأن متوسط الحسابي لإجابات أفراد المجتمع كان 3.99، مما سبق نخلص إلى أن جميع فقرات هذا المحور ذات دلالة إحصائية. وبالتالي رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص: يوجد إدراك كافي لدى إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين.

الفرضية الفرعية الثانية:

H02: لا يوجد إدراك كافي لدى إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء.

$$H0_2 : \mu > 3.39$$

حيث أن (μ) هي متوسط رأي مجتمع الدراسة، والمقدار (3.39) هو المتوسط الافتراضي لرأي مجتمع الدراسة.

ولاختبار معنوية درجة الموافقة على كل عبارة من العبارات المتعلقة بمدى إدراك إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء. تم استخدام اختبار

one Sample T-Test حول متوسط المقياس (3.39) فكانت النتائج كما في الجدول رقم (7).

تهتم الفرضية الفرعية الثانية بدراسة مدى إدراك إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء، حيث تتضمن الاستبيان عدد 6 فقرات من الأسئلة الموجهة إلى مجتمع الدراسة.

من خلال الجدول رقم (7) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات هذا المحور مدى ادراك إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء تتراوح من 4.00 إلى 4.130 وهو أكبر من متوسط القبول المحدد 3.39 كما أن المتوسط الحسابي للمحور ككل كان من

4.04 وهو أيضا أكبر من متوسط القبول المحدد 3.39 مما يشير إلى أن أفراد مجتمع الدراسة يرون أن شركات صناعة الاسمنت الليبية تدرك أهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء، كما يؤكد ذلك نتيجة اختبار T والتي كانت لجميع الفقرات وللمحور أكبر من 1.964 وهذا ما أكدته مستوى الدلالة الإحصائية Sig لكل الفقرات وهو (0.000).

الجدول رقم (7) One-Sample Test

	One-Sample Test	Standard deviation	Sig. (2-tailed)	Mean	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
					Test Value = 0	
تهتم الشركة بشكاوي ومقترحات عملائها.	54.488	81	.000	4.026	3.88	4.17
تقوم الشركة ببرامج اعلامية تعرف عملائها بخدماتها وطرق ومجالات استخداماتها.	54.093	81	.000	4.000	3.85	4.15
تهتم الشركة بتقديم أفضل وأحدث الخدمات لعملائها.	67.011	81	.000	4.013	3.89	4.13
تهتم الشركة بتقديم الخدمات لعملائها بجودة عالية.	61.413	81	.000	4.013	3.88	4.14
تلقى تكاليف المسؤولية الاجتماعية تجاه عملاء الشركة اهتمام الادارة.	64.355	81	.000	4.117	3.99	4.24
تلتزم شركتنا بالتطوير المستمر للمنتجات	63.567	81	.000	4.130	4.00	4.26
مدى ادراك إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء.	153.768	81	.000	4.049	3.997	4.102

من خلال جدول رقم (7) نلاحظ أن أكثر العوامل أهمية في هذا المحور والتي لوحظت من خلال نتائج التحليل الوصفي للدراسة هو (التزام شركات صناعة الاسمنت بالتطوير المستمر للمنتجات ، تلقي تكاليف المسؤولية الاجتماعية تجاه عملاء الشركة اهتمام الادارة، اهتمام شركات صناعة الاسمنت بشكاوي ومقترحات عملائها) حيث كانت بمتوسط حسابي 4.13 و 4.11 و 4.026 على التوالي وهي في نطاق الموفق وفقا مقياس ليكرث، وهذا يؤكد على أنها من أهم العوامل المؤثرة في ادراك شركات صناعة الاسمنت بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء في هذا المحور، ثم يأتي بعد ذلك تهتم الشركة بتقديم الخدمات لعملائها بجودة عالية. وكذلك تهتم الشركة بتقديم أفضل وأحدث الخدمات

لعملائها. حيث كانت أراء مجتمع الدراسة حولها متساوية فلقد بلغ المتوسط الحسابي لهاتين الفقرتين 4.013 وهي تقع في نطاق منطقة قرار القبول (موافق) وفق مقياس ليكرث، كما أن اختبار T كان ذو دلالة إحصائية وأكبر من (1.964). ولقد كان عامل تقوم الشركة ببرامج اعلامية تعرف عملائها بخدماتها وطرق ومجالات استخداماتها. ذا أهمية كما أكده اختبار T والذي كانت قيمته (54.093) وهو أكبر من 1.964 ولقد كان المتوسط الحسابي لها 4.000 هي تقع في نطاق مستوي موافق حسب مقياس ليكرت، أما فيما يتعلق بالمحور كوحدة واحدة فلقد دلت نتائج التحليل الإحصائي على أنه ذو دلالة إحصائية، مما سبق نخلص إلى أن جميع فقرات هذا المحور ذات دلالة إحصائية. وبالتالي رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص: يوجد إدراك كافي لدى إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء.

الفرضية الفرعية الثالثة:

H03: لا يوجد إدراك كافي لدى إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي.

$$H0_3 : \mu > 3.39$$

حيث أن (μ) هي متوسط رأي مجتمع الدراسة، والمقدار (3.39) هو المتوسط الافتراضي لرأي مجتمع الدراسة.

ولاختبار معنوية درجة الموافقة على كل عبارة من العبارات المتعلقة بمدى إدراك إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء. تم استخدام اختبار.

One Sample T-Test حول متوسط المقياس (3.39) فكانت النتائج كما في الجدول رقم (8).

تهتم الفرضية الفرعية الثالثة بدراسة مدى ادراك إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي، حيث تتضمن الاستبيان عدد 8 فقرات من الأسئلة الموجهة إلى مجتمع الدراسة لتقييم دور مبدأ مسؤوليات مجلس الإدارة في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي ومن خلال الجدول رقم (8) نلاحظ أن المتوسط الحسابي يقع في منطقة قرار القبول (موافق) لجميع فقرات هذا المحور حيث تراوح المتوسط الحسابي بين 4.013 و4.156 وكانت نتيجة اختبار T أكبر من المعيار المحدد 1.964 لجميع الفقرات، وهذا ما أكده مستوى الدلالة الإحصائية Sig لكل الفقرات وهو (0.000). أما فيما يتعلق بالمحور كوحدة واحدة فلقد دلت نتائج التحليل

الإحصائي على أنه ذو دلالة إحصائية حيث كانت قيمة $P=0.000$ ، وكان المتوسط الحسابي لآراء أفراد مجتمع الدراسة الخاصة بالمحور ككل هو 4.066 وهو ضمن منطقة قرار القبول.

جدول رقم (8) One-Sample Test

	One-Sample Test	One-Sample Test	Sig. (2-tailed)	Mean	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
					Test Value = 0	
تقوم الشركة منح تعليمية لأفراد المجتمع.	64.719	81	.000	4.156	4.03	4.28
تقوم الشركة برعاية مؤتمرات علمية.	66.400	81	.000	4.052	3.93	4.17
تقوم الشركة بالتبرع للجمعيات الخيرية.	67.612	81	.000	4.039	3.92	4.16
تقوم الشركة بتقديم مساعدات مالية او عينية للبيئة المحيطة.	76.150	81	.000	4.065	3.96	4.17
تساهم الشركة في التخفيف من البطالة.	68.388	81	.000	4.065	3.95	4.18
تقوم الشركة بتوظيف أفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة.	74.484	81	.000	4.013	3.91	4.12
توافق الشركة على تدريب طلاب الجامعات.	74.484	81	.000	4.013	3.91	4.12
المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي.	138.741	81	.000	4.05757	3.9686	4.1745

وبشيء أكثر تفصيلا فمن الجدول (8) فيما يتعلق بالعامل الأكثر أهمية في هذا المحور أن الشركة تقدم منح تعليمية لأفراد المجتمع. ولقد أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لآراء المشاركين بالدراسة بلغ 4.057 وهو أكبر من متوسط القبول مما يدل على أن شركات صناعة الاسمنت تقدم منح تعليمية لأفراد المجتمع المحلي لرفع قدراتهم وكفاءتهم وهو ما أكدته قيمة اختبار $T=64.719$ ، أما العاملين الأقل أهمية في المحور تقوم الشركة بتوظيف أفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة، توافق الشركة على تدريب طلاب الجامعات. فقد كان أقل العوامل تأثير من وجهة نظر مجتمع الدراسة حيث كان المتوسط الحسابي 4.013 وهو أكبر من متوسط القبول وفقا لقيمة اختبار $T=74.484$ فإنه يعتبر مؤثر وذو دلالة

إحصائية؛ وفيما يتعلق أما فيما يتعلق بباقي الفقرات فلقد دلت نتائج التحليل الإحصائي على أنها ذات دلالة إحصائية معنوية Sig أقل من 0.05 وجميعها مؤثرة في ادراك شركات صناعة الاسمنت تجاه المجتمع من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة، وبالنظر إلى جميع الفقرات كمحور واحد فان نتائج التحليل دلت على أن مدى ادراك إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع ذو دلالة إحصائية معنوية وهي 0.000 وأن متوسط الحسابي لإجابات أفراد مجتمع الدراسة كان 4.057، مما سبق يمكن القول أن إدراك شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي عالي، وبالتالي رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص: يوجد إدراك كافي لدى إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع.

الفرضية الفرعية الرابعة:

H04: لا يوجد إدراك كافي لدى إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة.

H04 : $\mu > 3.39$

حيث أن (μ) هي متوسط رأي مجتمع الدراسة، والمقدار (3.39) هو المتوسط الافتراضي لرأي مجتمع الدراسة. ولاختبار معنوية درجة الموافقة على كل عبارة من العبارات المتعلقة بمدى إدراك إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة. تم استخدام اختبار one Sample T-Test حول متوسط المقياس (3.39) فكانت النتائج كما في الجدول رقم (9).

تهتم الفرضية الفرعية الرابعة بدراسة مدى ادراك إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة، حيث تتضمن الاستبيان عدد 8 فقرات من الأسئلة الموجهة إلى عينة الدراسة ادراك إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة ومن خلال الجدول رقم (9) نلاحظ أن المتوسط الحسابي يقع في منطقة قرار القبول (موافق) لجميع فقرات هذا المحور حيث تراوح المتوسط الحسابي بين 4.00 و 4.13 وكانت نتيجة اختبار T أكبر من المعيار 1.964 لجميع الفقرات، وهذا ما أكدته مستوى الدلالة الإحصائية Sig لكل الفقرات وهو (0.000).

جدول رقم (9) One-Sample Test

Test Value = 0						
One-Sample Test	Standard deviation	Sig. (2-tailed)	Mean	95% Confidence Interval of the Difference		
				Lower	Upper	
				تقوم الشركة بالمشاركة في برامج حماية البيئة والحد من التلوث.	69.379	81
تقوم الشركة على تجميل وتشجير المناطق الطبيعية والشوارع.	67.597	81	.000	4.208	4.08	4.33
تقوم الشركة بتقديم مساعدات للمنظمات الاجتماعية التي تهدف إلى تحسين البيئة التي تعمل بها الشركة.	82.464	81	.000	4.026	3.93	4.12
تقوم الشركة بالاستثمار في مشاريع تنتج منتجات صديقة للبيئة.	95.173	81	.000	4.065	3.98	4.15
لا تمويل الشركة المشاريع التي تضر بالبيئة.	69.917	81	.000	4.169	4.05	4.29
لدى الشركة خطة للطوارئ في حال حدوث كوارث طبيعية	75.767	76	.000	4.104	4.00	4.21
مدى إدراك إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة.	157.001	81	.000	4.1342	4.081	4.186

من خلال الجدول رقم (9) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات هذا المحور وهو بدراسة مدى إدراك إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة تتراوح من 4.026 إلى 4.234 وهو أكبر من متوسط القبول المحدد 3.39 وهذا يشير إلى أن أفراد مجتمع الدراسة يرون أن شركات صناعة الاسمنت لها إدراك كافي بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة، كما يؤكد ذلك نتيجة اختبار T والتي كانت لجميع الفقرات وللمحور أكبر من 1.964 وهذا ما أكدته مستوى الدلالة الإحصائية Sig لكل الفقرات وهو (0.000). ويمكن تقسيم فقرات هذا المحور إلى مجموعتين حسب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة تضم المجموعة الأولى فقرات آراء أفراد المجتمع الموافقين بشدة وهي: (تقوم الشركة بالمشاركة في برامج حماية البيئة والحد من التلوث، تقوم الشركة على تجميل وتشجير المناطق الطبيعية والشوارع.) حيث كان متوسط إجابات أفراد المجتمع (4.234 و 4.208) على التوالي وهما أعلى قيم في هذا المحور مما يدل على أهميتها من وجهة نظر آراء أفراد المجتمع وهذا ما أكدته نتيجة التحليل الإحصائي والتي كانت ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة اختبار T على التوالي 69.379 و 67.597، أما المجموعة الثانية فتشمل أربع فقرات تمثل آراء أفراد العينة الموافقين حسب مقياس ليكرت الخماسي وهي باقي جميع فقرات المحور فلقد كان

المتوسط الحسابي لآراء أفراد المجتمع بين 4.026 و 4.169 وهي تقع في مدي الموافق، كما أن اختبار T كان ذو دلالة إحصائية حيث كانت قيمته لجميع الفقرات اكبر من الحد المطلوب 1.964. أما فيما يتعلق بالمحور كوحدة واحدة فلقد دلت نتائج التحليل الإحصائي على أنه ذو دلالة إحصائية حيث كانت قيمة P-value 0.000، وكان المتوسط الحسابي لآراء أفراد المجتمع هو 4.134 وهو ضمن منطقة قرار القبول. ومما سبق يمكن القول أن شركات صناعة الاسمنت تدرك أهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة، وبالتالي رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص: يوجد إدراك كافي لدى إدارات شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة.

ومن خلال العرض والتحليل السابق يستنتج أنه هناك إدراك كافي لدى شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية، وبالتالي نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة والتي تنص على: يوجد إدراك كافي لدى شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية، حيث أن:

- يوجد إدراك كافي لدى شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين.
- يوجد إدراك كافي لدى شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء.
- يوجد إدراك كافي لدى شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي.
- يوجد إدراك كافي لدى شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة.

10. مناقشة نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة

من خلال دراسة مدى إدراك شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية، واعتماداً على نتائج التحليلات الاحصائية. يمكن مناقشة النتائج مع الدراسات السابقة كما يلي:

- نتائج الدراسة توصلت إلى وجود اتفاق عام بين اراء مجتمع الدراسة تقيّد بادراك شركات قطاع الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية بشكل عالي وبنسبة 81.06%. ودرغام وآخرون، 2015، عزالدين، 2020، وحساني وشربي 2018، وأحمد وآخرون، 2020. ويخالف في نتائجها نعموش، 2021 والأسرج، 2014.

■ نتائج الدراسة أظهرت وجود إدراك ووعي كافي لدى شركات صناعة الاسمنت الليبية ذا دلالة إحصائية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين حيث كانت قيمة $P\text{-value} = 0.000$. وبشكل عالي وبنسبة 79.8%، وذلك لوجود فهم كافي لدى شركات صناعة الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين، فكانت معنوية مع قيام الشركة بتقديم برامج اجتماعية للموظفين خارج نطاق العمل، وقيامها بتوفير نظام تأمين صحي للموظفين (Zelazna et al., 2021: مليكة وعبد الرزاق، 2021).

■ نتائج الدراسة بينت وجود إدراك كافي لدى شركات صناعة الاسمنت الليبية ذا دلالة إحصائية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء حيث كانت قيمة $P\text{-value} = 0.000$. وبشكل عالي وبنسبة 80.99%، وهذا يشير إلى وجود أدراك كافي لدى شركات صناعة الاسمنت الليبية ذا دلالة إحصائية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء، وذلك بالتزام الشركات محل الدراسة بالتطوير المستمر للمنتجات، واهتمام الادارة بتكاليف المسؤولية الاجتماعية تجاه عملاء، واهتمامها بشكاوى ومقترحات عملائها (Paukstys, 2021).

■ نتائج الدراسة دلت على وجود إدراك كافي لدى شركات صناعة الاسمنت الليبية ذا دلالة إحصائية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي حيث كانت قيمة $P\text{-value} = 0.000$. وبصورة عالية وبنسبة 81.15%، وهذا يدل على إدراك شركات صناعة الاسمنت الليبية وبصورة كافية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي وذلك من خلال قيام الشركات بتقديم منح تعليمية لأفراد المجتمع، وتقديم مساعدات مالية او عينية للبيئة المحيطة، ومساهماتهم في التخفيف من البطالة، وتدريب طلاب الجامعات.

■ نتائج الدراسة أظهرت أن لدى شركات صناعة الاسمنت الليبية إدراك كافي ذا دلالة إحصائية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة حيث كانت قيمة $P\text{-value} = 0.000$. وبصورة عالية وبنسبة 82.68%، وهذه دلالة واضحة على إدراك الشركات مجتمع الدراسة بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة كون الشركات محل الدراسة تقوم بالمشاركة في برامج حماية البيئة والحد من التلوث، وقيامها على تجميل وتشجير المناطق الطبيعية والشوارع، ولا تدخل في تمويل مشاريع تضر بالبيئة.

11. النتائج والتوصيات

1.11 النتائج

- 1- وجود اتفاق عام بين اراء مجتمع الدراسة تفيد بادراك شركات قطاع الاسمنت الليبية بأهمية المسؤولية الاجتماعية.
- 2- وجود إدراك ووعي كافي لدى شركات صناعة الاسمنت الليبية ذا دلالة إحصائية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين.
- 3- وجود إدراك ووعي كافي لدى شركات صناعة الاسمنت الليبية ذا دلالة إحصائية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء.
- 4- وجود إدراك ووعي كافي لدى شركات صناعة الاسمنت الليبية ذا دلالة إحصائية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي.
- 5- وجود إدراك ووعي كافي لدى شركات صناعة الاسمنت الليبية ذا دلالة إحصائية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة.

10-2 التوصيات

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج في هذه الدراسة، فإن الدراسة تقترح مجموعة من التوصيات تتمثل في الآتي:

- 1- العمل على تنظيم ورش عمل وحلقات نقاش حول نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية بين كافة شركات صناعة الاسمنت لتنمية الوعي تجاه المسؤولية الاجتماعية والبيئية، وتهدف الى توضيح الاثر الايجابي لتطبيق المحاسبة الاجتماعية والبيئية على ارباح الشركة، وذلك بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والمنظمات الاجتماعية والبيئية.
- 2- ضرورة أن تولي شركات صناعة الاسمنت بوجه خاص اهتماماً كبيراً لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، وأن تدخلها ضمن استراتيجياتها الاقتصادية.
- 3- ضرورة أن تعمل كل شركة على إنشاء هيئة أو ادارة خاصة تعنى بالمسؤولية الاجتماعية يشترك فيها عدد من الموظفين والعملاء واطياف من المجتمع.
- 4- ضرورة عمل الدولة على اصدار القوانين والتشريعات وإلزام الشركات الصناعية الملوثة للبيئة بها للإيفاء بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه جميع ذوي العلاقة بها.

5- ضرورة عمل الشركات على استصدار دليل يوضح فيه رؤية الشركة، ورسالتها، وأهدافها تجاه المسؤولية الاجتماعية.

6- الاطلاع على تجارب الدول الاخرى في مجال المسؤولية الاجتماعية والبيئية للاستفادة منها.

7- اجراء دراسات مقارنة لتوضيح اهمية المسؤولية الاجتماعية والبيئة بشكل أوسع.

المراجع

القران الكريم، سورة الملك، 15.

أبوستالة، ابوالقاسم، وآخرون. (2019). "الإفصاح المحاسبي عن المعلومات البيئية في التقارير المالية - دراسة حالة بالشركة الأهلية لصناعة الإسمنت الليبية". المؤتمر الاكاديمي لدراسات الاقتصاد والاعمال، جامعة مصراتة، ليبيا.

احمد، صخر. وآخرون. (2020). واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية للشركات البترولية الجزائرية في ظل معيار المواصفات الدولية ISO 26000 - دراسة حالة. مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والادارية، المجلد (04)، العدد (01)، ص ص: 211-230.

الأسرج، حسين عبدالمطلب. (2014). المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص ودورها في التنمية المستدامة للملكة العربية السعودية. المؤتمر الدولي العلمي الاول للمسؤولية المجتمعية: الواقع واستشراف المستقبل. MPRA . posted 02 Apr 2014 09:17 UTC, Paper No. 54977

برودي، مفروم. (2020). مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية المدرجة في بورصة الجزائر - دراسة تحليلية للتقارير السنوية لشركات الصناعة الصيدلانية، مجلة الاقتصاد الدولي والعلوم، المجلد (03)، العدد (03)، ص ص: 81-105.

بن العايش، فاطمة. وهوم، جمعة. (2020). مستوى تطبيق الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات - دراسة تحليلية لعينة من المؤسسات الفرنسية المدرجة بالبورصة للفترة 2014-2016. مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، المجلد (05)، العدد (02)، ص ص: 33-57.

البياتي، محمود مهدي. (2005). تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS. ط1. دار الحامد. عمان.

حساني، عبد القادر. شربي، محمد الامين. (2018). المسؤولية الاجتماعية للشركات النفطية في قطاع المحروقات الجزائري - دراسة حالة المجمع النفطي بئر السبع بحاسي مسعود، ورقلة، الجزائري. مجلة الباحث، جامعة ورقلة، المجلد (18)، العدد (01)، ص ص: 307-319.

حوة، عبد القادر. (2021). " أبعاد ومعوقات محاسبة المسؤولية الاجتماعية والاساليب المحاسبية للإفصاح عنها". مجلة إدارة الاعمال والدراسات الاقتصادية، جامعة الجلفة، الجزائر. المجلد (07)، العدد (01)، ص ص: 339-360.

درغام، ماهر موسى. وآخرون. (2015). مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المدرجة في بورصة فلسطين، مجلة جامعة الأزهر - سلسلة العلوم الانسانية، المجلد (17)، العدد (02-أ)، ص ص: 215-246.

زغبة، طلال، وآخرون. (2021). إدراك المستهلك الجزائري للالتزام المؤسسات بممارسة المسؤولية الاجتماعية - دراسة حالة مؤسسة مطاحن الحضنة. مجلة الابداع، المجلد (11)، العدد (01)، ص ص: 264 - 280.

صديقي، أمينة. (2020). مدى إدراك موظفي المؤسسة الوطنية لتوزيع الكهرباء والغاز بأهمية البعد القانوني والبيئي للمسؤولية الاجتماعية- دراسة ميدانية. المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي، المجلد (08)، العدد (01)، ص ص: 61-72. <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/583>

عبد الحفيظي، أحمد. (2019). آليات تفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي. مختبر مستقبل الاقتصاد الجزائري خارج المحروقات، العدد (07)، ص ص: 181-190.

عبد القادر، مسعد. ورايح، أوكيل. (2017). مدى تبني المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية- دراسة حالة شركة الاسمنت بسور الغزلان. مجلة معارف مجلة علمية دولية محكمة، جامعة البويرة، العدد (23)، ص ص: 38-52.

عبد اللاوي، يحيى. وآخرون. (2020). " المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والافصاح عنها في القوائم المالية- عرض لمجموعة من النماذج". مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، المجلد (03)، العدد (01)، ص ص: 127-141.

عزالدين، القيني. (2020). تبني محاسبة المسؤولية الاجتماعية والبيئية - دراسة حالة. مجلة إضافات اقتصادية، المجلد (04)، العدد (02)، ص ص: 129-149.

مليك، داشير. عبد الرزاق، يخلف. (2021). الافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم والتقارير المالية السنوية - دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الصناعية الجزائرية. مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، المجلد (06)، العدد (01)، ص ص: 88-103.

نقموش، عادل. (2021). مدى إدراك مستخدمي المؤسسات الاقتصادية لعناصر المسؤولية الاجتماعية - حالة مؤسسة مطاحن الحضنة. مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد (12)، العدد (01)، ص ص: 565-584.

الواعر، نسرین مفتاح. (2020): الافصاح المحاسبي عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على جودة التقارير المالية - دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الليبية، مجلة اقتصاد المال والأعمال، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد (05)، العدد (01)، ص ص: 23 - 38.

يونس، ناصر ميلاد. وآخرون. (2018). مدى توفر مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المدرجة بسوق الأوراق المالية الليبي: دراسة حالة الشركة الاهلية للإسمنت المساهمة بمدينة الخمس. مجلة البحوث والدراسات الاقتصادية، المعهد العالي للعلوم والتقنية- درنة. المجلد (1)، العدد (1)، ص ص: 36-54.

- Abdelhamid Mehri (2017), La realite de la divulgation environnementale et sociale dans les entreprises Algériennes- cas des entreprises de la wilaya de Constantine, Revue des sciences humaines et sociales, Volume (48), pp: 196- 214.
- Aldrugi, A. & Abdo, H. (2014). "Determining the motives or reasons that make companies disclose environmental information". Journal of Economics, Business and Management: 2 (2): 117-121.
- Babiak, K. & Trendafilova, S.(2011). "CSR and environmental responsibility: motives and pressures to adopt green management practices. Corporate social responsibility and environmental management: 18 (1): 11-24.
- Belal, A. R. & Cooper, S. (2011)."The absence of corporate social responsibility reporting in Bangladesh". Critical Perspectives on Accounting: 22 (7): 654-667.
- Cheng, Weiquan.(2021). Corporate Social Responsibility And Sustainable Economic Development In China , requirements for the degree of, Doctor of Philosophy, the Graduate College of the Illinois Institute of Technology.
- Jitendra Kumar, (2021), Socio-Ecologic Accounting and Civil Society, International Journal of Research and Analysis in Commerce and Management, Volume (01), Issue (01), pp: 17-35.
- Nasser Saleh, Mohamad Ahmad, Fathi Ramadan. (2010). "Corporate environmental disclosure in Libya: A little improvement". World Journal of Entrepreneurship, Management and Sustainable Development: 6 (1): 149-159.
- Nurul Hidayah, et al, (2021), Company Characteristics, Disclosure of Social Responsibility, and Its Impact on Company Performance: An Empirical Study in Indonesia, Journal of Asian Finance, Economics and Business, Volume (08), Issue (06), pp: 889-895.
- Patil Bharat Chavan and Safia Farooqui2, (2021), Corporate Social Responsibility: A Review of Literature and an Empirical Study, Geintec Gestao. Inovacao e Iecnologias, Volume (11), Issue (04), 2015, pp: 3876-3891.
- Peters, G. F. & Romi, A. M. (2013). "Discretionary compliance with mandatory environmental disclosures. Evidence from SEC filings. Journal of Accounting and Public Policy: 32 (4): 213-236.
- Sandra, et al, (2021), Impact Of Environmental, Social And Governance Dimensions Of Corporate Social Responsibility On Firm Performance: Evidence From Nigeria, Humanities and Social Sciences Letters, Volume (09), Issue (02), pp: 220-236.
- Uma Sekaran: (2003), Research Methods For Business, A Skill - Building Approach, Fourth Edition, Southern Illinois University at Carboundale.
- Zelazna, et al, (2021), The Perception of Corporate Social Responsibility by Employees of International IT Corporations, European Research Studies Journal, Volume (24), Issue (02), pp: 241-252.
- Zraqat Omar, et al, (2021), The Effect of Corporate Social Responsibility Disclosure on Market Performance: Evidence from Jordan, Journal of Asian Finance, Economics and Business Volume (08), Issue (08), 0453–0463.

المعلومات البيوغرافية للباحث:

الاسم: أبو القاسم محمود أبوستالة

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد

التخصص: محاسبة

الاهتمامات: المحاسبة الاجتماعية والبيئية

البريد الإلكتروني: amabusatala@elmergib.edu.ly